

## شرح متن الورقات للإمام الحرمي رحمه الله تعالى (٩١)

لبيب نجيب

فهذا المبحث في مبحث الاخبار. وهذا استمرار في دروسنا بعد اجازة عيد الاضحى المبارك فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا للعلم النافع. اللهم امين. قال امام الحرمي رحمه الله تعالى ابو المعالي - 00:00:00

الجويني قال واما الاخبار فالخبر ما يدخله الصدق والكذب والخبر ينقسم الى احد ومتواتر قال فالمتواتر ما يوجب العلم وهو ان يروي جماعة لا يقع التواطؤ على الكذب من مثلهم - 00:00:21

الى ان ينتهي الى المخبر عنه. ويكون في الاصل عن مشاهدة او سماع لا عن اجتهاد والحادي هو الذي يوجب العمل ولا يوجب العلم. وينقسم الى مرسلاً ومسند. فالمسند ما اتصل اسناده - 00:00:42

والمرسل ما لم يتصل اسناده. فان كان في مراسيد غير الصحابة فليس بحجة. ان مراسيل سعيد ابن المسيب فانها فتشتت فوجدت مسانيد عن النبي صلى الله عليه واله وسلم. والعبرة تدخل على - 00:01:00

الاسناد اذا قرأ الشيخ يجوز للراوي ان يقول حدثني او اخبرني وان قرأه على الشيخ فيقول اخبرني ولا يقول حدثني وان اجازه الشيخ من غير قراءة فيقول اجازني او اخبرني اجازة - 00:01:20

هذا المبحث يتعلق بالاخبار وهو من المباحث المهمة في اصول الفقه. فاقول بارك الله فيكم الاخبار تنقسم الى قسمين اما متواترة واما احادي. لانا نحتاج اليه. تمام. اما الاخبار اخبار متواترة او - 00:01:41

اخبار اما ان يكون الخبر متواتراً او احداً اذا نظرنا للخبر المتواتر سنتكلم على تعريفه سنتكلم على انواعه ونفس الكلام سيكون معنا في الاحاد. اذا ما تعريف المتواتر؟ نقول المتواتر ما جمع شروطاً اربعة - 00:02:01

ما رواه جماعة هذا الشرط الاول الشرط الثاني يستحيل اتفاقهم على الكذب هذا الشرط الثاني الشرط الثالث في كل طبقة من طبقاته الشرط الرابع واسندوه الى امر محسوس - 00:02:24

يعني مثل شاهدت بالحس سمع وحاسة البصر حاسة لا الى اجتهادنا. ما جمع هذه الشروط الاربعة يقال عنه متواتراً وهذا التقسيم الخبر الى متواتر واحاد هو تقسيم الخبر باعتبار وصوله اليها. كيف وصل الخبر - 00:03:01

الينا اما ان يصل اليها بطريق التواتر او بطريق الاحد اذا هذا تعريف متواتر حكمه المتواتر يفيد العلم ما معنى يفيد العلم؟ يفيد اليقين واضح؟ وقد درسنا في بداية الكتاب ورقات - 00:03:29

ان العلم قد يكون ضرورياً وقد يكون نظرياً وان العلم الضروري من طرقه التواتر. واضح انواع متواتر المتواتر على نوعين. النوع الاول متواتر لفظياً والنوع الثاني متواتر - 00:03:52

معنوي متواتر لفظي مثل حديث من كذب علي متعتمداً فليتبواً مقعده من النار رفضه عن النبي صلى الله عليه وسلم متواتر معنوي كاحاديث رؤية المؤمنين لربهم في الآخرة في الجنة احاديث اثبات الحوت - 00:04:15

احاديث مسح الغفين احاديث الشفاعة هذه احاديث تواترها معنوية هذا المبحث بالنسبة لكم ليس جديداً لا يحتاج ان نطيل فيه لانكم سبق ان درستموه في اصول الحديث. واضح؟ فلا حاجة ان نطيل فيه - 00:04:38

نأتي للحادي ما تعرف الاصدقة تعريف الاصدقة نقول ما ليس بمتواتر خلاص. ما ليس بمتواتر هذا احد. كل ما ليس بمتواتر هذا احد. ولذلك لاحظ معي هنا المصنف ماذا قال - 00:04:59

الخبر ينقسم الى ايش وايش بدا بایش بدأ بالحادي وبعدين قلب متواتر ثم ايش قال؟ فالمتواتر مشى على نفس

الترتيب لف ونشر مرتب او مشوش لماذا لان تعريفا متواتر اثبات - 00:05:17

قدمه ثم قال لك بعديه وما ليس بمتواتر فهو احد. نفي فاخر النفي. فهمت ولا لا؟ اه. فقال هنا الاحاد ما ليس بمتواتر. ما حكمه؟ قال العلامة يفید العمل. يوجب يفید وجوب العمل. او - 00:05:43

عبارة اخرى نقول يوجب العمل ويؤيد الظن اذا لا يفید اليقين يفید الظن الغالب ويجب العمل به مع كونه ظنا لا يقينا يجب العمل به. قد يكون قال - 00:06:06

كيف يفید الظن ويجب العمل بالظن؟ لماذا يجب العمل بالظن؟ الجواب باذلة كثيرة توجب العمل بالظن من اشهرها واهمها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يبعث الدعاة الرسل الى القبائل - 00:06:28

يدعونهم الى الله عز وجل ويبعثوا احدا بعث النبي صلى الله عليه وسلم سيدنا معاذا الى اليمن صح بعثه الى اليمن وهو وحده بعث النبي صلى الله عليه وسلم من يحمل الرسائل للملوك الى كسرى الى قيصر الى المقوص الى النجاشي الى غيرهم - 00:06:47

وهم احد. واضح؟ واقيمت عليهم الحجة بذلك فدل ذلك على ان الاحاد مع كونه يفید الظن الغالب الا انه يجب العمل به دل على ذلك من القرآن الكريم قول الله عز وجل فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذرموا - 00:07:14

قومهم اذا رجعوا اليهم فجعل الانذار من طائفة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة. فهذه الطائفة تتعلم ثم تنذر ثم تنذر قومها. فدل ذلك على ان الاحاد مع كونه - 00:07:39

يفيد الظن الا انه يوجب الا انه يجب العمل فتبينوا لهذا الاحاد هذا ينقسم الى قسمين اما ان يكون الاحاد مسنداما اواما ان يكون الاحاد مرسلا اما ان يكون مسنداما اواما ان يكون مرسلا - 00:07:56

فما هو المسند؟ قال هنا المسند ما اتصل اسناده اي لم يسقط منه راوي بعبارة اخرى لم يسقط منه راو هذا المسند فكل ما لم يسقط منه راو هذا مسند. هذا التعريف في اصطلاح الاصوليين - 00:08:21

اما المسند اما المسند هنا اما المسند عند المحدثين فانت درست انه هو المتصل المرفوع المتصل مرفوض واضح؟ لابد ان يكون متصلة ولابد ان يكون مرفوعا فجمع وصفين ولذلك تعريف المحدثين للمسند اخص - 00:08:48

من تعريف الاوصليين وهم الاوصليون قالوا المسند ما اتصل اسناده لم يسقط منه راوي سواء كان الى النبي صلى الله عليه وسلم او الى الصحابي فتعريفهم عام لكن عند المحدثين المسند هو المتصل المرفوع - 00:09:15

طيب وما هو المرسل؟ قالوا المرسل هو ما لم يتصل اسناده. هذه المرسلة. كل ما لم يتصل اسناده هذا مرسل سواء حصل السقط من اول السند او من اسماء السند - 00:09:35

او من اخر السند سقط راو او اكثر على التوالى لا على التوالى مطلقا حيثما حصل سقوط لراو من الرواة هذا يسمى ايش؟ هذا يسمى مرسل. هذا مصطلح من؟ هذا مصطلح - 00:09:53

هذا مصطلح الاوصليين. لكن عند المحدثين المرسل ما اضافه تابعي الى النبيين صلى الله عليه وسلم ما اضافه تابعي سواء كان التابعي صغيرا او كبيرا الى النبي صلى الله عليه وسلم. نفس الكلام. المرسل هنا - 00:10:12

عند المحدثين اخص اضيق دائرة من المرسل عند المحدثين عند الاوصليين. فعند الاوصليين المنقطع يسمى مرسلا ماعضل الذي سقط منه راويان من اثناء السند على التوالى يسمى مرسل ما اضافه التابعي الى النبي صلى الله عليه واله وسلم يسمى مرسلا - 00:10:38

قول مثلا الامام البخاري قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه عند المحدثين يسمى عمر عند الاوصليين سيسى مرسلا فهمتم علي ولا؟ اه اذا ما هو المرسل؟ ما لم يتصل اسناده - 00:11:04

هذا التقسيم ما الذي ينبني على هذا التقسيم؟ يبني على هذا التقسيم ان الاوصليين يقولون ان المسند يحتاج به المسند يحتاج به طيب والمرسل؟ قالوا هذا المرسل فيه تفصيل نفصل فيه - 00:11:21

فعندها مرسل صحابي اي ان الصحابي ارسله فاسقط صحابيا اخر كان يروي صحابي صغير حدثا لم يدرك زمانه فهو نقل ذلك الحدث

عن صحابي اكبر منه ثم اسقطه واضح ولا لا؟ هذا يسمى مرسلاً صحابي. قد يكون مرسلاً صحابي وقد يكون مرسلاً تابعياً -

00:11:40

فإذا كان مرسلاً صحابي قالوا هذا يحتاج به لماذا يحتاج به قالوا يحتاج به لأن الساقط صحابي والصحابي والصحابة رضي الله عنهم كلهم عدول طب وإذا كان مرسلاً تابعياً قالوا هذا فيه تفصيل -

00:12:12

تمام؟ فإن كان هذا التابعى سعيد بين المسبب أو المسبب. الأمر واسع واضح؟ فإن كان مرسلاً سعيد له حكم وإن كان مرسلاً غير سعيد فهذا لا يقبل. إذا كان مرسلاً غير سعيد هذا لا يقبل. خلاص نكتب هنا. طب وإذا كان مرسلاً سعيد؟ المصنف أى شئ قال هنا -

00:12:29

ها؟ قال قبل يحتاج به قال المصنف أمام الحرمين قال يحتاج به واضح؟ وبعض المحققين من الشافعية أمثال البهقي أمثال الخطيب البغدادي. واضح؟ قالوا إن مرسلاً سعيد كمرسل غيره. لا يحتاج به -

00:12:55

الا اذا اعتضد. كل مرسلاً عند الشافعى رضي الله عنه لا يحتاج به الا اذا اعتضد. سواء مرسلاً سعيد او مرسلاً غير واضح؟ كل مرسلاً عند الامام الشافعى لا يحتاج به الا اذا اعتضدت. كيف اعتضدت؟ يعني مثلاً وافق هذا المرسل قول صحابي -

00:13:20

وافق هذا المرسل قول اكثراً اهل العلم وافق هذا المرسل حديث مسند في اسناده ضعف وافق هذا المرسل مرسلاً اخر من غير الطريق الاولى. واضح؟ فإذا اعتضد المرسل فحينئذ يحتاج به -

00:13:43

لكن بمفرده لا يحتاج بالمرسل مطلقاً سواء كان هذا المرسل مرسلاً سعيد او كان المرسل غير مرسلاً سعيد. واضح نعيid قراءته المتن مرة اخرى قال رحمة الله تعالى واما الاخبار فالخبر ما يدخله الصدق والكذب -

00:14:02

وهذا معروف عندكم درسناه ايضاً في بداية الكتاب. تمام؟ عندما قسمنا الكلام الى طلب وغير طلب تذكرون هذا وقلنا الطلب اما طلب لبيان الماهية فهو استفهام او طلب تحصيل فعل فهو امر او طلب تحصيل -

00:14:24

فهو نهي وغير الطلب اما ان يكون خبراً او انشاء واضح ولا لا؟ نعم قال هنا والخبر ينقسم الى احد ومتواتر. فالمتواتر ما يجب العلم اي يفيد اليقين ما شرطه؟ قال وهو ان يروي جماعة هذا الشرط الاول. لا يقع التواطؤ لا يقع -

00:14:43

التواطؤ عن الاتفاق اي الاتفاق يعني يستحيل في العادة اتفاقهم على الكذب. هذا المقصود. لا يقع التواطؤ على الكذب من مثلهم. هذا الشرط الثاني. الشرط الثالث الى ان ينتهي الى المخبر عنه يعني في كل طبقة من الطبقات. الشرط الرابع ويكون في الاصل اي في نهاية هذا او هذه الاسانيد -

00:15:09

ويكون في الاصل عن مشاهدة او سماع لعن اجتهاد هذا المتواتر كم شرط؟ اربعة شروط قال والحادي هو الذي يجب العمل العمل بالحادي حكمه واجب تمام لكنه هل يفيد اليقين؟ لا. انما يفيد ماذا؟ انما يفيد الظن. نعم. بعض العلماء قالوا ان الحادي -

اذا احتفت به قرينة ما يفيد اليقين يعني قد تجدها خبر واحد لكن هذا الخبر تلقته الامة بالقبول كل الامة اجمعـت على صحته. مثل حديث امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه انما الاعمال بالنيات. خبر احد -

00:16:02

واضح؟ لكن تلقته الامة بالقبول هذا الذي تلقته الامة بالقبول جاءت قرينة وهو التلقي بالقبول جعلته يفيد العلم فهمـتم؟ فقال هنا وينقسم من هذا الذي ينقسم الاحـد الى مرسـل ومسـند. فالمسـند ما اتصل اسنـادـه. والمرـسل ما لم يتصل اسنـادـه -

00:16:22

ما الحكم؟ في الصـلة؟ قال فـإنـ من مـراسـيلـ غـيرـ الصـحـابـةـ فـليـسـ بـحـجـةـ هـنـاـ لاـ يـقـبـلـ لاـ يـحـتـجـ بـهـ الاـ مـراسـيلـ سـعـيدـ بـنـ الـمـسـبـبـ طـبعـاـ فيـ نـظـرـ المـصـنـفـ وـخـالـفـهـ غـيرـهـ فـقـالـواـ انـ مـراسـيلـ سـعـيدـ كـمـراسـيلـ غـيرـهـ -

00:16:50

طب لماذا المصنف استثنى مـراسـيلـ سـعـيدـ؟ قال بـانـهاـ فـتـشـتـ فـوـجـدـتـ مـسـانـيدـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـانـ سـعـيدـاـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ كـانـ مـتـزـوجـاـ بـيـنـتـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ كـانـ مـتـزـوجـاـ بـيـنـتـ سـيـدـنـاـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ. فـغالـبـ مـنـ كـانـ يـسـقطـهـ -

00:17:14

كان يـسـقطـ عـمـهـ اـبـاـ هـرـيـرـةـ. واضح؟ قال هنا فـانـهاـ فـتـشـتـ وـوـجـدـتـ مـسـانـيدـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. ثـمـ قـالـ وـالـعـنـعـنـةـ تـدـخـلـ عـلـىـ الـاسـلامـ يـعـنـيـ مـنـ صـيـغـ التـحـمـلـ اـيـضاـ الـعـنـعـنـةـ. وـالـانـنـةـ. الـعـنـعـنـةـ كـانـتـ تـقـولـ عـنـ فـلـانـ عـنـ -

00:17:37

لا تـصـرـحـ بـالـسـمـاعـ مـنـ الشـيـخـ. لا تـقـلـ حـدـثـيـ. لا تـقـلـ سـمـعـتـ مـنـهـ وـانـماـ تـقـولـ عـنـ فـلـانـ هـذـيـ الـعـنـعـنـةـ الـانـنـةـ اـنـ فـلـانـ قـالـ وـاضـحـ؟ مـاـ حـكـمـهـ؟

هل تحمل على الاتصال او لا تحمل؟ الجواب تحمل على الاتصال بشرط - 00:17:57

الا يكون الراوي مدلسا فاما كان الراوي ليس بمدلس فانها تحمل على الاتصال. واضح وهذا من معنا بشرطه بتفصيلاته في اصول في اصول الحديث. نعم. قال هنا والعنون تدخلوا على الاسناد ثم بين رحمة الله تعالى - 00:18:20

طرق لو الفاظ الفاظ آآ التي تتعلق بالاداء عندما تؤدي الحديث ماذا تقول؟ عندك ثلاث حالات الحالة الاولى اذا قرأ الشيخ والطالب يسمع كالعادة الان. الشيخ يقرأ والطالب يسمع فحينئذ اذا قرأ الشيخ والطالب يسمع نقول يجوز للطالب عندما يروي ان يقول مثلا حدثني - 00:18:42

يجوز ان يقول حدثني. واحد يجوز ان يقول اخبرني. ما في مشكلة. هذا اذا كان الشيخ يقرأ والطالب يسمع طيب اذا كان العكس الطالب يقرأ والشيخ يسمع كما يحصل معنا في الدرس البيجوري مثلا - 00:19:11

طالب يقرأ الشيخ يسمع كيف يكون؟ ايش يقول؟ قال هنا في تفصيل هل يجوز ان يقول حدثني او لا هل يجوز ان يقول اخبرني او لا؟ فقال حدثني باطلاق هذا لا يجوز - 00:19:29

عند المصنف عند امام الحرمين لا يجوز. اخبرني؟ نعم يجوز. طيب لو قال حدثني بقراءة عليه اه تقدير حدثني بقراءتي عليه ما حكم هذا؟ قال هذا يجوز لكن ان يقول حدثني مطلقا - 00:19:48

دون تقدير هذا لا يجوز وطبعا هذا الذي قاله المصنف ليس محل اتفاق. فان من المحدثين من يقول حتى في هذه السورة يا رونا انتبه معی حتى في هذه الصورة يصح ان يقول ماذا - 00:20:10

من يقول حدثني باطلاق حتى هذه الصورة. لكن انظر ماذا قال هنا. واذا قرأ الشيخ يجوز للراوي ان يقول حدثني واحبرني. تمام؟ او اخبرني. وان قرأ هو من هذا؟ هو الراوي. على الشيخ فيقول اخبرني ولا يقول - 00:20:27

حدثني اي لا يقول حدثني باطلاق. فان قال حدثني بقراءتي عليه تمام؟ هذا جائز لانه قيد. فهمتم؟ ثم قال وان اجازه الشيخ. قال الشيخ مثلا هذا ناوله الكتاب مثلا وقال - 00:20:51

اجزتك ان تروي هذاعني دون ان يقرأ الشيخ ودون ان يقرأ التلميذ فماذا سيقول التلميذ؟ سيقول عندما يروي اروي هذا الكتاب اجازة عن شيخ فلان. ارويه بالاجازة فهمتم؟ وقال هنا وان اجازه الشيخ من غير قراءة فيقول اجازني او - 00:21:09

احبرني اجازة. يقول اجازني يقول اخبرني اجازة. هل يجوز ان يقول اخبرني فقط ها؟ لا ليس له ان يقول اخبرني فقط لابد ان يقول اخبرني اجازة. واضح؟ هذه الطرق الاداء كيف يؤدي - 00:21:36

الراوي الحديث الذي سمعه منه من شيوخه ولذلك الناظم ماذا قال؟ قال وقال من عليه شيخه قرأ. حدثني كما تقول اخبر ولم يقل في عكسه حدثني لكن يقول راويا اخبرني. واضح - 00:21:59

ايوة وقبله في المسألة التي قبله في في المسند المعنون ايش قال عفوا لا في في المرسل في المرسل مسند قال لم Merrill ومسند قد قسم وسوف يأتي ذكر كل منها فحيثما بعض الرواة يفقد فمرسل - 00:22:19

وما عدah مسند للاحتجاج صالح من هذا الاحتجاج صالح المسند واضح وما عدah مسند للاحتجاج صالح. لا المرسل. تمام. لكن مراسيل الصحابي تقبل كذا سعيد بن المسيب اقبل في الاحتجاج ما رواه مرسلا - 00:22:39

واضح؟ حفظ النظم مهم. ان شاء الله بعد هذا تدرسون النظم مع الشرح حتى تستطيع حفظ النظر تقونونه بالفهم. نكتفي بهذا. درس سهل مختصر والله اعلم وصل اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - 00:23:04